

ادمون تويما

الفنان والمدرس والمترجم والمؤلف

الفنان ادمون تويما يعد واحدا من أشهر الفنانين الذين قاموا بأداء دور الخواجة في السينما المصرية، وقد عرف بأدائه الراقى وملامحه ولكنته المميزة، خاصة وهو يقول جملته الشهيرة: «وي مون بيه.»

هذا وقد استغل المخرجون ملامحه الأوروبية ولكنته الغربية وحصره في أداء أدوار الخوجات في غالبية الأفلام السينمائية التي شارك فيها، وخاصة أدوار الجواهرجي، ومدير أو صاحب اللوكاندة، والجارسون أو البارمان، والحلاق ومدرس الموسيقى أو مدرس اللغة الفرنسية.

ورغم صغر مساحة أدواره ورغم طبيعتها التي فرضت عليه أداء مكررا ومتشابهها، إلا أن الفنان أدمون تويما قد استطاع أن يدخل قلوب المشاهدين وأن يترك بصمة واضحة في جميع الأعمال الفنية التي شارك فيها.

والفنان ادمون تويما ورغم شهرته بأداء أدوار الخوجات في معظم أعماله، إلا أنه قد قام بأداء دور فلاح لمرة واحدة في حياته، وذلك في فيلم «أرض النيل» إنتاج سنة ١٩٤٦، إخراج عبد الفتاح حسن وبطولة أنور وجدي وجورج أبيض وزكي طليمات وعقيلة راتب، وللأسف الشديد فقد بحثت كثيرا

عن هذا الفيلم، فلم أعثر إلا على مشهد قصير للغاية منه، بالإضافة لبعض الصور القليلة.

والفنان ادمون تويما لم يكن ممثلاً فقط، بل كان فناناً متعدد المواهب، فمن المعروف أنه هو مؤلف قصة فيلم «نشيد الأمل» الذي أخرجه أحمد بدرخان وكتب له السيناريو والحوار الشاعر الكبير أحمد رامى، وقام ببطولته كل من أم كلثوم وزكي طليمات.

والطريف أن وثائق السينما المصرية تثبت أن الفنان ادمون تويما قد قام بإخراج فيلم اسمه «كله إلا كده» من إنتاج سنة ١٩٣٦، وهذا الفيلم قام ببطولته كل من ببا إبراهيم وشرفنطح، وقام بعمل المونتاج له أنيس عبيد صاحب أكبر وأشهر شركة لكتابة ترجمة الأفلام فيما بعد.

والمعروف أن الفنان ادمون تويما مصري من أصل لبناني، واسمه بالكامل هو يوسف ادمون سليم تويما، وهو مولود في ١٠ ديسمبر ١٨٩٧، وتلقى تعليمه بالمدارس الفرنسية وأجاد التحدث باللغة الفرنسية إجادة تامة، فكان ينطقها وكأنه ولد ونشأ بفرنسا.

وقد عمل ادمون تويما مدرسا للغة الفرنسية بإحدى المدارس قبل عمله بالفن، كما كان يقوم بتعليم بعض الفنانين والفنانات اللغة الفرنسية بعد أن سلك مجال العمل بالفن، كما أنه عمل بالمسرح مع عديد من العظماء مثل جورج أبيض وزكي طليمات ويوسف وهبي، الذين استعانوا به في

ترجمة وتمصير المسرحيات الفرنسية.

كما أنه قد عمل بالسينما في عدد كبير من الأعمال المعروفة مثل: ياقوت، وسلامة في خير، والوردة البيضاء، والأيدي الناعمة، ودعاء الكروان، والعتبة الخضراء، وحكاية حب، ورحلة إلى القمر، وبلبل أفندي، وإسماعيل ياسين بوليس سري، ونادية، وعدو المرأة، وكانت وفاة الفنان ادمون تويما في يوم ٥ أغسطس ١٩٧٥ عن عمر يناهز ٧٨ عاما.

المصادر:

كتاب «شاهدتهم ولا تعرفهم» عبد الله المدني.

جريدة الشرق الأوسط العدد ١٤٥٨٢

موقع الهيئة الوطنية للإعلام.

